وتميم — وقضاعة ، كلهم ينتسبون إلى أصل واحد وهو « العدنانية » إذاً فالأصل فى إبدال الياء مطلقاً سواء كانت مشددة أو مخففة، للنسب ، أو من بنية الكلمة « العدنانية » فبنو « سعد » ظلوا يبدلون الياء المشددة فقط ، وكل من : « تميم — وقضاعة » ظل يبدل الياء مطلقاً سواء كانت مشددة ، أو مخففة .

فإن قيل : لماذا نسب العلماء هذه اللهجة إلى قضاعة ؟

أقول . الذى يبدو لى أن لهجة قضاعة لعلها اشتهرت أكثر من غيرها من أجل ذلك قال عنها العلماء : (عجعجة قضاعة) وإن كانت فى واقع الأمر العجعجة لكل من : (بنى أسد - وتميم - وقضاعة) .

فإن قيل : ما وجه إبدال الياء جيما ؟

أقول : لعل سبب ذلك هو أن كلا من الياء والجيم يخرج من مخرج واحد وهو وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى ، كما أنهما يشتركان فى أربع صفات هى : (الجهر - والاستفال - والانفتاح - والإصمات) فوجود التجانس بينهما فى المخرج وبعض الصفات هو الذى سوغ الإبدال .

ومظهر الصوتيات فى هذه اللهجة هو إحلال صوت محل صوت آخر .

اللهجات التى ترد فى الاسم الصحيح المنون وقفاً ،

الاسم الصحيح المنون لايخلو أن يكون آخره تاء تأنيث ، أولا ، وكل منهما إما أن يكون منصوباً ، أو مجروراً ، أو مرفوعا .

فإن كان منصوبا وآخره تاء تأنيث نحو « رأيت فاطمة » فإنه يوقف عليه بالسكون .